منهزمين فبلغت كرة الهزيمة فلم يعد المشركين ولم يعد المسلمين الخند
قوله تعالى ليس لك من الامر شيء روى احمد ومسلم عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في وجهه
حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم
وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية
وروى احمد والبخاري عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام
اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت
هذه الاية ليس لك من الامر شيء فتيب عليهم كلهم قال
الحافظ بن حجر طريق الجمع بين الحديثين انه صلى الله عليه وسلم
دعا على المذكورين في صلاته بعد ما وقع له من الامر المذكور يوم
احد فنزلت الاية في الامرين معا فيما وقع له وفيما نشا عنه من
الدعا عليهم قال لكن يشكل على ذلك ما وقع في مسلم من
حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في الفجر اللهم
اللهم العن رعلا وذكوان وعصية حتى انزل الله ليس لك
من الامر شيء ووجه الاشكال ان الاية نزلت في قصة احد
وقصة رعل وذكوان بعدها قال ثم ظهرت لي علة الخبر وان
فيه ادراجا فان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري
عمن بلغه بين ذلك مسلم وهذا البلاغ لا يصح لما ذكرته قال
ويحتمل ان يقال ان قصتهم كانت عقيب ذلك وتاخر نزول
الاية عن سببها قليلا ثم نزلت في جميع ذلك قلت وورد في سبب
نزولها ايضا ما اخرجه البخاري في تاريخه وابن اسحاق عن
سالم بن عبد الله بن عمر قال جاء رجل من قريش الى النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السب ثم تحول فحول
قفاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا
عليه فانزل الله ليس لك من الامر شيء ثم اسلم الرجل وحسن
اسلامه مرسل غريب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
الربا الاية اخرج الفريابي عن مجاهد قال كانوا يتبايعون
الى الاجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج
ايضا عن عطا قال كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية
فاذا جا الاجل قالوا نربيكم وتوخرون عنا فنزلت لا تاكلوا
الربا اضعافا مضاعفة قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة
الاية قال ابن عباس في رواية عطا نزلت الاية في نبهان التمار
اتته امراة حسنا تبتاع منه تمرا فضمها الى نفسه وقبلها
ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت
هذه الاية وقال ابن عباس في رواية الكلبي ان رجلين
انصاريا وثقفيا اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وكانا
لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه
وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته
وكان يتعاهد على اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراة
صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في نفسه
فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت
كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيى فادبر
راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك
ولم تصب حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسيح في الجبال

اللثم التقبيل

Copyright © King Saud University